العدد – ٥١ ⁂ ثمن النسخة خمسة فلوس ⁂ السنة الثانية

حبزبوز

صحيفة فكاهية اسبوعية
لصاحبها : نوري ثابت

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : نوري ثابت ⁂ مطبعة السريان : بغداد

بغداد : الخميس في ١٣ جمادي الثاني ١٣٥١ ⁂ ١٣ تشرين الاول ١٩٣٢

العـدد الممتاز

حبزبوز

في السنة الاولى — وفي السنة الثانية

سجلت في دائرة البريد برقم ٣٢٩

محل الادارة شارع النهر :: (عمارة الشابندر)

في السنة الأولى

طفل يداعب مداعبات بسيطة، بريئة لا تتجاوز لعبة الاطفال في دورهم اذ تراهم يكسرون هذا الصحن ويكبون هذا الشربت ويعبثون بهذه الاثاث فيستحقون على كل هذه الاعمال سحبة اذن خفيفة اولطمة خد خفيفة ايضاً وقد استحقها حبزبوز الحرك من مربيه (ملاحظ المطبوعات) في السنة الاولى .

في السنة الثانية

ولكننا نراه وقد اشتد ساعده واخذ ينتخب من الالعاب مايتطلب جهداً كبيراً فتراه وبيده عصا الهوكي يضرب بها الكرات ضربات قاسية وهذه الكرات امثلة للمعوج من الاخلاق والفضيلة والكرامة والمصلحة العامة... الخ. فاذا ما استحق من جراء ضرباته القاسية (فلقة) فهو حاضر لمد اليدين ووضعهما في هذه (الفلقة) عن طيبة قلب . والله الموفق للخدمة!

السلام عليكم !

يقال ان جماعة من الحبشة (يعني جوقة ميدان العبيد) ارادوا زيارة سيدنا موسى الكاظم (ع • س) فذهبوا برياسة رئيسهم (محبوب العبد) الى الكاظمية وعندما دخلوا الصحن الشريف احاطتهم جماعة من (المزورچية) وارادوا ان يزوروهم حسب العادة ، الا انهم ابو ذلك وقالوا للمزورين :

— احنه ما نريد نزور مثل البيدان (البيضان) نريد نزور وهدنه (وحدنا) فقبل طلبهم هذا وانتصب شيخهم محبوب امامهم واخذ يقرأ تحيات الزيارة كما يلي :

— السلام أليكم (عليكم) يائيوني يا اگاتي (يا عيوني يا اغاتي) يا من يلال الهبش (الحبش) موذنكم !

— السلام أليكم يائيوني يا اگ تي ! يا من باباز نوز هكيمكم !

— السلام أليكم يائيوني ؟ يا اگ تي ! يا من فضة خلامتكم !

— السلام أليكم يائيوني ! يا اگ تي ! يا من قنبر ألي (قنبر علي) ساعي ركابكم !

— السلام أليكم يائيوني يا اگ تي ؟ يا من طارق بن زياد فاتحكم !.

• • •

هذه قصة فكاهية اوردتها هنا بمناسبة وضعنا الاخير الذي تجلى بدخولنا الى عصبة الامم ونفض غبار الاستعمار وعجاج الانتداب عن اكتافنا .. فانا احد العراقيين المسرورين جداً جداً بهذا الفتح المبين لكن ذلك لا يمنعني من ان اقف امام رجال الحكومة الحاضرة فاخاطبهم كما خاطب رئيس جوقة العبيد قائلاً :

— السلام عليكم يا اغاتي يا عيوني يا من حبزبوز خادمكم :

بقيت علينا مسائل اهمها مسألة المعارف لانها تحتاج الى اصلاح صحيح وانقلاب عظيم لا يكفينا منها قولنا : « والقوة يجب ان نحصل عليها خاصة بعد ان نلنا استقلالنا التام ...... »

— السلام عليكم يا عيوني يا اغاتي يا من حبزبوز خادمكم !

بقيت علينا مسألة اخرى وهي هامة ايضاً وهامة جداً وهي [حريه الصحافة] تلك الحريه التي تتمتع بها الامم المستقلة استقلالا صحيحاً والتي يشغل ممثلوها كراسي بجانب كرسينا في العصبة التي دخلناها حديثاً

فانا يا اسيادي كحبزبوز [هزلي] اخشى من ان يلتفت احد اعضاء هذه العصبة الى مندوبنا فيقول له : « ولماذا اخرستم حبزبوز وهو ذو ضمير طاهر ونية خالصة ؟ »

— السلام عليكم يا عيوني يا اغاتي يا من حبزبوز خادمكم !

وهناك مسألة اخرى ، مسألة الصحة وهي لا تقل عن اخواتها فها هي القرى خالية عن مضمد يضمد جروح ابنائها ومستوصف يدز على مرضاها ولو بجيه من الكنين ، اذن يجب ان نهتم في هذا الامر الهام ونسمع انين مرضانا من الفلاحين ونسعفهم بالادوية اللازمة وبالاطباء [العراقيين] لنكون منا شعباً صحيح الجسم ، ليكون صحيح الدماغ والمثل المشهور يقول الدماغ الصحيح في الجسم الصحيح !

— السلام عليكم يا عيوني يا اغاتي يا من حبزبوز خادمكم !

وهناك مسألة اخرى وهي لا تقل اهمية عن اخواتها وهي مسالة [الامن العام] فأنا كهزلي يحتك بطبقات الشعب المختلفة وبالشلاتية منهم [على الاخص] لود ان لا ارى دفاتر الشرطة تملىء باسماء المجرمين وان يبلغ عدد المسجونين في سجون العراق مبلغ الخمسة آلاف نسمة بينما سجون سويسرة وفيها بناية عصبة الامم خالية من المساجين وهذا ما نأمله من شرطتنا الفعالة ان شاء الله تعالى !

— السلام عليكم يا عيوني يا اغاتي يا من حبزبوز خادمكم !.

ابارك لكم هذا الفتح المبين ! وابارك للشعب العراقي هذا الاستقلال ولكني اتمنى منكم يا عيوني يا اغاتي يا رجال الحكومة ان تسمعون مني كل نقد منشاءه الخدمة العامة ، لأن البلاد لا تعيش بدون اقلام هزلية والى الملتقى !

تعليقات ثور

شلونه يطلعوه ؟

خسرو آغا رجل تقي صالح لا يود التداخل في شؤون الغير الا انه ضعيف الاعصاب ، كثير الحدة ، شديد الغضب على اقل حادث ، يخاف الهموم لنفسه من اقل حادث يقع ، فهو من هـذه الوجهة (مالك الحزين) ولم تتعدا اضرار طبائعه هذه عن افراد اسرته :

فان هو دخل الدار ووجد انهم قد طبخوا طماطة صرخ بهم :

— معلوم ! مناعيل الوالدين ! تعرفون ويايه مرض كلية ! تريدوني اموت ساعة قبل ؟

ثم رمى بالصينية وانزل جام غضبه على من في البيت وان هو وجدهم وقد طبخوا باذنجان صرخ بهم :

— هذا شلون قهر يا ربي ؟ بهل حر وبيتنجان ؟ والله يا جماعة هنوله يريدون يخبلوني !.

ثم رمى بالصينية ارضاً ونزل عليهم سباً وشتماً .. وهكذا .. ولم يفد معه نصائح زوجته الحنون الشفوق .. وفي ذات يوم من ايام الشتاء استكملت زوجته جميع الاسباب وفكرت في كل ما يزيل عن زوجها الهم والغم فاحضرت له كل ما يشتهي من انواع الطعام والفراش واسباب الراحة ثم انتظرته حتى اذا مارجع عند المساء نصبت له المائدة ووقفت امامه بوجه باش تكيل عليه كلماتها العذبة وابتساماتها الجذابة وبينما هم كذلك اذ بطارق يطرق الباب :

— طاق ! طاق ! طاق !

— منو ؟

— الآغا اهنا ؟ اريد اشوفه !

— اي آني هنا ! شتريد ابو علي ؟

— ما كو شي ! .. لكن حمارة جيرانا ولدت كر ! .. لكن لا له ذيل ولا له آذان ! ..

وما كاد الآغا يسمع هذا الخبر التافه حتى دفر الصينية برجله ! وطشر الطعام ! وكسر المواعين ! واخذ يلطم ويبكي وينحب :

— اهو ! اهو ! اهو ! ..

— شكو يا رجال شصار ؟

— شنو شصار ؟ ما سمعتي حكاية الكر ؟

— اوانت شلك لازم ؟

— شلون شلي لازم ؟ هسه هـذا بلجر اذا كبر ، وفرد يوم طمس بالطين ! .. منو يطلعه ؟ منين يشيلوه ؟ مادام ماعنده ذيل ولا آذان ! ..

هذه حكاية تنطبق على كثيرين ممن يمشون على الارض على هيئة انسان ، اذ تراهم يعربدون ويزبدون ويرعدون على اقل حادث وينزلون جام غضبهم على رؤوس الفقراء على اقل هفوة تصدر منهم ! لماذا ؟ لانهم اقوياء ولأن هؤلاء البؤساء ضعفاء ! لكننا نحن الحيوانات المساكين ؟

نحن نضرب الضرب القاسي باسياط العربنجية الظلمة فنسكت لان ألسنا لا تنطق .. وتورم ظهورنا بخيزرانات الظلمة الجهلة فنسكت لان الله ميز الانسان عنا بنعمة النطق ومع كل ذلك فانا على اعتقاد تام من ان جميع الحيوانات اعقل المجتمع من كثير من البشر ، بل ومن اخيار البشر ! ..

س — سمعت ان بعض النساء يضعن سكيناً تحت رأس الطفل وذلك طيلة ايام النفاس فما السبب في ذلك ؟

ج — سألت والدتي العجوز فقالت انها لم تضع تحت رأسي سكيناً وانما وضعت (مكواراً) اطشّر به امثال هذه الخرافات من مخ سيدنا السائل !

س — سمعت ان ثوركم قد انتقل الى رحمة الله الامر الذي استوجب تأسفي فهل في نيتكم استخدام غيره ؟

ج — لا ياسيدي وانما هو موجود تجدون صورته في صحيفته الخاصة او اذا نظرتم الى المرآة !

س — يقال انكم تجولتم في جبال العمادية وانتم على ظهر حمار فهل هذا صحيح وما هو لون ذلك الحمار ؟

ج — لا اتذكر بانني تشرفت بلعبة (سفيلة السخيلة) مع سيدي السائل !

س — ان الشائع انكم عازمون على الزواج من بقرة صفراء فاقع لونها فهل هذا صحيح ؟

ج — لم يخطر على بالي الزواج بعد فقد زوجتي العزيزة ! ولا صحة لهذا الخبر من انني ساطلب يد زواج شقيقتكم المحترمة !

س — هل يجوز لمأمور من مأموري الاوقاف ان يشغل عدة وظائف منها : مأمور اوقاف وامام في مسجد ومحامي للشرعية وكاتب للعرائض واللوائح ...... الخ

ج — على ماسمعت ان نفس الشخص الذي ذكرتموه يشغل علاوة على ماذكرتم وظيفة اوتيلچي في الحجاز واحياناً يسافر ليبيع التتن في نجد وهناك من رآه يوم كان كشواناً في برلين والعهدة على الراوي !

س — بماذا تعللون غياب كوكب (الزهرة) منذ ثلاثة شهور

ج — والله يا اخي انني اراها فجر كل يوم و (البرقان) يجانبها كأنه قرط في اذن حسناء ! اما انكم لم تروها ذلك لانكم غير مبكرين في النوم يا (تنبل !)

س — لماذا يرمزون لانكلترة باسم (جون بول)

ج — سألنا (العم سام) الذي يمثل الولايات المتحدة في الاسماء فقال : (آي دو نوت نو ؟)

س — اشتركت بجريدة فعطلتها الحكومة واصابني من جراء ذلك ضرراً مالياً فهل يصيبني نفس الضرر من جريدتكم وانا احد مشتركيها ؟

ج — اللهم افرج عن تلك الجريدة وابعدنا امثال هذا التفاؤل انك سميع عليم !

س — من هي الفنانة التي تدعي انها ابنة مدرسة تركت المدرسة واوقفت نفسها للفن ؟

ج — دققنا سجل الفنانات في بغداد فلم نعثر [لا بقدمنا ولا بقلمنا !] على فنانة كهذه ، اما انها [بنت] فيجوز ان تكون ابنة لمها فقط !

س — لماذا لا تهتم وزارة المعارف في فتح مدرسة للبنات في سامراء وهي في اشد الحاجة اليها ؟

ج — قطعت كل علاقة مع هذه الوزارة ولقد سبق ان قلت : [ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة !]

س — لماذا خرج المستمعون عندما ابتدأ توفيق افندي السمعاني بخطابه في حفلة افتتاح جمعية تشجيع المنتوجات الوطنية في رويال سينما ؟

ج — وما يضر الاستاذ خروجهم والجاموس لا يزال عجز القرون من يوم خطبته في حفلة اوتيل كارلتون ؟ ؟

س — لقد كثرت اقامة الحفلات في حديقة المجيدية في الايام الاخيرة فبماذا تعللون ذلك ؟

ج — ان كل هذه الحفلات ، حفلات مفيدة (سيما الخيرية منها) واود ان تحضر حفلة الهلال الاحمر التي ستقام ليلة الجمعة لتراني اتبرع بسدارتي لهذا المشروع الخيري !

احاديث الناس

بيني وبينها

ايتها الوطنية !

كم باسمك ابتنيت دور ! وشيدت قصور ! وانشئت جسور ! كثر عليها المرور والعبور ! الى حيث (ضرب الفلوس !) واحتساء الكؤوس ! ونتف الرؤوس ! واحضار المخدع والعروس ! باسم (الوطنية) وانت لا علم لك بكل ذلك (نايمه ورجليج بالشمس ! باخايبه يا بنت الخايبة !)

ايتها الوطنية !

كم باسمك شيدت كراسي ! ونهبت (كلاوات) من رأسي ! ودربيات من جيوب الناس ! ودبوا في الليالي الى مختار الشواكة دبيب الخناس ! الذي يوسوس في صدور الناس ! وانت براء من حملة اسمك القشاشين الخداعين الكذابين براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

ايتها الوطنية !

كم باسمك حبكت شباكك ! وعبث [illegible] ! واختطفت ملاكك !

ولفلفت [illegible] ! وصيدت في الماء العكر اسماك ! [illegible]

[illegible]

الشر والله من الشياطين لا [illegible] ! ومن الارنب لا [illegible] ! ومن بلايا المستعمرين لادهى وامر !

ايتها الوطنية !

كم باسمك [illegible] ! وطيرنا في سمائك صواريخ ! [illegible]

[illegible] في زوايا الفقر والجوع ! [illegible]

[illegible]

(خابية ابنت الخابية !) ويالك من (مكروهة وخايبة بنية !) ؟

ايتها الوطنية !

كم باسمك تورمت جيوب الشعراء ! وتحجبت جيوب الادباء ! وصدحت بخلاف ما تضمر ألسنة الخطباء ! وصفقت لما لا تدري ايدي البلداء ! وتطاولت بدافع الفلوس اقلام الجبناء ! فيالك من ضعيفة ينهش ابناؤها لحمها وهي جثة هامدة لا تبدي حراكاً !

ايتها الوطنية !

كم باسمك انتصبت مكائن ! وسارت بخلاف ارادة الملاح سفائن ! وزرعت على قلوب ابنائك ضغائن ! ومسك لواءك الرفيع خائن بن خائن ! ونبشت من بطون الارض دفائن ! وقسمت من عرق الفلاح خزائن ! ! فيالك من فتخاء تنفر من صفير الصافر ولا تنقض على سالبي اسمها الشريف انقضاض النسور الكواسر !

فاذا كنت كما اراك الآن واذا كنت كما صورتك الآن واذا كنت كما تخيلتك الآن فانا ابنك العاق انبذك نبذ حب الاجنبي من قلبي وارميك رمي الزبل في صندوق البلدية وافضل ان اعيش يتيماً بلا ام كما اعيش الآن عقيماً بلا ذرية ! فسلام الله على بلاد تعرف معناك وتتفادى في الذود عن حماك وتموت في سبيل مرضاك وانا لله وانا اليه راجعون !

حبزبوز اليتيم

الجواب

ولدي العزيز حبزبوز !

قرأت ما دبجته براعتك بامعان ورأيت فيه نقصاً [illegible] لم اكن آمله من فطانتك ، ذلك النقص هو خطابك لي بصورة (مطلقة) [illegible] ما انا عليه في جميع بلاد الله ، ولو [illegible] للامر وتلتفت الى هذه الناحية في السطور الاخيرة لاتهمتك بالبلادة والبلاهة ونفيت منك كل نقد وفكاهة وقلت عنك انه مجنون من ذوي العامة

[illegible]

ولدي !

يجوز لك ان تكتب تحت عنوان (الوطنية عندنا) ولا يسوغ لك ان تكتب عن حالتي وما انا عليه من نعيم ودلال في بلادي [illegible]

والايام وكثرة المصائب والآلام !

انا لست كما وصفتني في جميع بلاد الله وانا على عكس ماقلت عني في بلاد لا تعرف (الشذوذ) معنىً ولا تقيم للحكم (المزدوج) وزناً ولا ترى (للارشاد) ضرورة ولا تتصور (للانتداب) هيكلاً وشكلاً !

اما انك تبحث عن الذين يبنون الدور ويشيدون القصور وينشئون الجسور بأسمي فانهم سراق فضيلتي وليس الذنب على المسروق !

اما انك تبحث عمن يبتني المناصب بأسمي ويرتدي ثياب العزة والثروة بأسمي فو الله انها لمناصب اوهى من بيوت العناكب وانها لثروة احرم من مال القامر وانها لثياب ارق من الاثير تشف عما تحتها وهي من النوع التي قال عنها الشاعر :

ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا التحفت به فانك عارِ

ومع كل ما ذكرت :

انا لست بالمتشائمة مثلك وانا لم اعدم في بلاد بزغت منها شمس الحضارة على ابناء البشر جمعاء ! بل سابحث حية معززة الجانب في اشخاص الاحرار من ابنائي واتمنى ان اراك دائماً احدهم بل وفي مقدمتهم وانا (وكيحة) ان انت طردتني من الباب دخلت عليك من الشباك فان رضيت ان تعيش يتيماً من الوالدين فلست ارضى لك اليتم من (الوطنية) ولك من ثروة الشرف ما يغنيك عن راتب ضئيل استكثروه عليك واباحوه لغرباء لم ولدي العزيز تحرسك عين الله من (حرها وشرها) وسلام الله عليك !

الوطنية المظلومة

خطبة الصراف

القى الاستاذ احمد حامد الصراف خطبة في قاعة المجمع العلمي بدمشق طيرها لنا مخبرنا الحبزبزي على جناح غراب اسود قطع الصحراء من طريق الرطبة فالقاها على سطح الادارة واليكها :

السلام عليكم !

السلام عليكم ايها الاحرار الكماة الذين اذا عطسوا خرج عنترة ابن شداد العبسي من مناخرهم طريداً شريداً لا يعرف اين المفر !

واذا قحوا وقع ابو زيد الهلالي سلامه من بين شاياهم طريح الفراش لا يقر له قرار !

السلام عليكم ايها الكرام الذين اذا تنحنحوا خرج حاتم الطائي من بلعومهم وبيده الطشت الذهبي الذي يحتوي على كل مالذ وطاب وهو يصرخ في الناس (الزاد يا جوعان ! والماء يا عطشان !)

السلام عليكم ايها البهاليل احفاد بهلول وجنيد البغدادي ومنصور الحلاج والشيخ معروف الكرخي والسيد احمد الرفاعي و (مدد ياشيخ عبد القادر الكيلاني !)

السلام عليكم ايها الاحرار اجداد نامق كمال ومدحت باشا ومصطفى باشا كامل وجمال الدين الافغاني وسعد زغلول وعبد الرحمن الشابندر ومصطفى النحاس و (هل شيخ احمد) .

السلام على الغوطة الخضراء وبردة الزرقاء والمنشية الصفراء ودمر العذراء والموجة الحمراء والربوة النضراء !

السلام على دمشق الفيحاء ! وحلب الشهباء وبغداد الزوراء ! وموصل الحدباء ! وكركوك النفطاء والعمارة الكحلاء ! وقره طاغ السوداء ! .

السلام على مدينة العطر والسحر والشفع والوتر والشعر والنثر والحشر والنشر والظهر والعصر والصبح والفجر .

السلام عليكم يا ابناء عبد شمس وآباء عبد مناف واعمام عبد العزى واخوال ابي سفيان ابن حرب وابناء عم امية وابناء خال قصي باني الكعبة وابناء عم خالة اخت جدة كعب واولاد اخوات جيران اولاد عم لوي !

السلام عليكم ياذوي الوجوه المليحة ، والالسنة الفصيحة ، اسمعوا مني نصيحه ، تره المسأله تصبح فضيحه ، لا تصير عيونكم وكيحه وتجيبون اسم (صبيحه) .

السلام عليكم يا احبائي واخلائي وندمائي ورفقائي ووكلائي ووسطائي وزبنائي !

السلام عليكم يا ابناء وطني سورية وامي دمشق وابي جامع بني امية وعمتي الغوطة وخالتي المرجة وجدتي الصالحية وابن عمي سوق الحميديه وابن خالي سوق مدحت باشا وابن عمتي شارع بغداد وابن خالتي شارع جمال وابن اخي سوق البزورية وابن اختي سوق الحرير رضوان الله تعالى عليهم اجمعين !

اعلموا يااحفاد امية : ما عزّ ذو باطل ، ولو تمنطق بنهر المجرة ووضع الشمس تاجاً فوق رأسه ومسك القمر كرمانة في يسراه وعور الارض كصولجان في يمناه واخذ يلعب (فوتبول) بالكرة الارضية ويدحرج

(البليارد) بالكواكب الثابتة ويلعب الهوكي والبولو والكركت والتنس بالنجوم السيارة !

واعلموا حفظكم الله : ماذل ذو حق ، ولو حل قارة آسيا بيمناه وقارة افريقية بيسراه وشرب ماء المحيطات بجرعة واحدة و(تتريع) جبال همالايا و (عطس) جبال كركورم وولع سيجارته ببركان بو يو كتابتل !

لكم ملائكة في السماء وحور وغلمان في الجنان وزبانية في الجحيم وشياطين تحت الارض واجنة في المغارات وقردة في الغابات وجمال في الصحراء ودببة في الجبال وفيلة في هندوستان وتماسيح في النيل وسمك شبوط في جزيرة كرد الباشا . . .

يا دمشق ! يا اخت بغداد ! (ماكان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا !) .

وهنا قامت قيامة العلماء المعممين واخذوا يصرخون :

— كفر ! كفر ! ازلوه ! اطردوه ! اخرجوه ! زنديق اكافر ! .

فلم يكن من الاستاذ الا ان خلع حذائه وتأبطها وخرج يركض مكشوف الرأس ولم يحط عصا الترحال الا في اوتيل (امية) حيث اجتمع حوله بعض الاخوان العراقيين وهو ممدد مغشياً عليه فوضعوا على رأسه المطروش (لبخ بزر الكتان ولا زال الاستاذ ونحن نكتب هذه السطور طريح الفراش شافاه الله وعافاه وجعل الشام مثواه وجبل لبنان مثواه واوتيل الرطبة مشتاه بجاه البيت ومن بناه آمين اللهم آمين!

حديقة ايمري في الموصل

جسر مود ومستشفى مود وهيكل مود ومدرسة مود وسوق مود وخان مود وجايخانة مود . . . . الخ

— بابه ليش ؟

— لان مود فاتح بغداد ومحرر العراق !

— بلي رامي ! لكن هي شنو ؟ (حديقة ايمري) في الموصل !

— لان المستر ايمري ، وزير المستعمرات البريطانية بذل جهوداً عظيمة حتى تمكن من الحاق الموصل الى العراق واخذ موافقة عصبة الامم بذلك !

— ها ! . . . . يعني الموصل كانت في الاصل (موعراقية) بل كانت جزء من بلاد الهند ! ثم جناب وزير المستعمرات جلس في وسط مقهى عصبة الامم واراد ان (يتحورد) على العراقيين فاخرج الموصل من جيبه وصاح بالقهوه جي ، قهوجي عصبة الامم ، قائلاً :

— لا تاخذ من الجماعة ! . . وبر (الموصل)

فصاح القهوه چي :

— جبا مستر ايمري !

وهكذا حصلنا على مدينة جديدة جميلة وضمناها كالتاج في رأس هذه البلاد العزيزة ؟

— موزين ?? لكن اذا احچي يحبسوني !!

اما تخليد ذكرى اعاظم العراقيين ، فتجمع لاجلها الاعانات وتشكل اللجان و (خبصات لبكات ! اصعد فوق ! انزل جوه) والنتيجة :

— انتو تعرفون !

كلاش متر

قررت لغة الاصطلاحات العلمية اللاتينية ان تضيف على كل مقياس كلمة (متر) فمن ذلك قولهم : (بارومتر ، ترمومتر ، غرافو متر ...... الخ) ولكن لم يدر بخلدنا ان بعض الاخوان يتفننون في ايجاد المقاييس فيجدون للقنادر مقياساً يقرر متانتها ووزنها الا بعد ان اطلعنا على حادثة غريبة وهي ان اثنين من (الحبربشية) تراهنا على متانة احذية معامل الخضيرى والاحذية السكسونية فعلقوا (فرده) في تك شارب احد المشوربين و (فرده) اخرى في تك شاربه الآخر . . وعندها علموا ان الاحذية الوطنية اكثر متانة واجود صنعاً من السكسونية ولم يبق لهم الا ان يسألونا عن الاسم الذي يجب وضعه على هذا الشارب فقلنا لهم (كلاش متر) والكلاش اشمل من القندرة والجزمة والاسكاربين كما انه اسهل تعليقاً في شارب (الأخ)

هذا ونرجو ألا تسيئون الظن (بأبي مهيدي) وتحملوننا هدفاً لغضبه كرّم الله شاربه واعزّ الله الشرع !

شدعوه ؟

من اكره الاشياء اليّ : (الخادم والدرام والكشخة) فاني لا اود ان اخدم (بفتح الدال) بل اود ان اخدم (بكسر الدال) ثم اني لا اود ان اكون غنياً لانني (لابس الجامع ومطلع ايدي من الروازين !) يعني : (لا مامه ولا داده ! ولا ولد ولا تلد !)

اما مسألة الكشخة ، فانا مستعد ان اقدم مائة دينار لمن يراني اشغل الجانب الأيمن من السيارة او العربانة وهو مايسمونه بموقع

في كعبة اليزيدية

الحدباء : ٣٠ آب ٩٣٢

هل يعلم القارىء بأنني الآن وانا اكتب هذه السطور وقد اصبحت (الحاج حبزبوز) على مذهب اخواننا اليزيديين ؟ ذلك لأنني تشرفت بزيارة (الشيخ عادي) واليك تفصيل الرحلة :

تكونت قافلتنا من ثلاث سيارات ركابها ستة اشخاص : اثنان من المتصرفين وقنصل دولة اجنبية وطبيب وصيدلي وسادسهم (خادمكم المعلوم) الذي تفضل احد المتصرفين فاخذني في سيارته ، فتوسطنا السيارتين عملاً بقاعدة (خير الامور اوسطها) لنشبع من غبار السيارة الامامية وندفع مافضل من غبار السيارتين الى ركاب الاخيرة وفي مثل هذه القوافل ينطبق المثل العامي :

— اللي يبقى جوّه تطلع روحه !

الشرف (بلاس دونور) ولا اريد ان اصعر خدي للناس ولا امشي على الارض مرحاً لعلمي بان الله لا يحب كل مختال فخور ، اذن مالمولاه :

— وشدعوه هل نحن ؟

ان مشوا على الارض كأنهم (بالعين باسطونات) او كأنهم (مداينين ربهم الف دينار) وان ركبوا سياراتهم الفخمة رفعوا اقدامهم في وجه المارة كأن الناس في اشد الحاجة الى مجابهة نعولهم او حوافرهم واذا اطلوا من وراء نظاراتهم على الناس رأوهم كما يرى الرائي بعكس الناظور (دوربين) او بعكس المجهر . واذا دخلت الى دواوينهم الفيت وراء مناضدهم كل (نرون وفرعون ونمرود والضحاك)

— كل هاي م ميخالف ! السليمة تكرفهم عاجلاً او آجلاً !

ولكن لا ادري لماذا ؟ ونيجون ؟ وبوجي ؟ وجمرا ؟

اذا تأبطوا السيدة او استصحبوها في السيارة اخذوها عن يسارهم ولم يعطوها حقها من الاحترام ؟ أهذا الامر ايضاً من تقاليدهم العمياء للانكليز ؟ !

— ولكم شدعوه ؟ الدنيا في زنبور !!

عبرنا جسر الموصل وتركنا قرية نبي الله يونس في اليمين وطريق زاخو في اليسار ثم سرنا نحو قضاء شيخان بطريق يوازي نهر الخوصر . طريق من تلك الطرق التي بقيت في (خانة ملاحظات) دائرة الاشغال العمومية ، ان لم اقل في (سلة مهملاتها .) والطريق اذا بقي في سلة المهملات (لاسمح الله) تمزقت المصارين واستحالت المعدة الى [شجوه] قلبت اللبن الذي رضعته من ثدي امك الى [شنينه] قد تزيد فتري زبدها من البلعوم بعد القيء [على وجهكم ي ورد !] هـذا هو طريق [الموصل — شيخان] نضع وصفه الوجيز بصينية من الفضة فنقدمه الى وزارة الاشغال والمواصلات كهدية [رأس السنة]

وبعد ساعة سفرنا وصلنا الى خرائب (خرص آباد) فتركناها في يسارنا كما تركنا قرية بعشيقة ببساتينها الخضراء عن يسارنا واخذنا نتسلق الطريق الذي اشتدت وعورته حتى قال عنه سعادة القنصل :

— خيلي چتيندي !

وبعد مشقة دامت ساعتين وصلنا الى [عين سفني] مركز القضاء فوجدنا قائمقامها ميخائيل افندي التيمي طريح الفراش يتجفف من حمة الملاريا ... دخلنا غرفة منامه وكان — بالرغم من مرضه — قدم لنا مائدة فطور هي في غاية الاتقان فنسفنا [الثريد] الذي لولا [الخبز والملح] الذي فيه لو صفت لكم وضعية [كناسنا القديم] في بيجامته شافاه المولى :

— يابه يا زميلنا القديم ! ألمن هل الاعتبار ؟ الى سعادتهم لو الى زميلك القديم ؟

— الى الجميع !

قضينا نصف ساعة بالفطور والمحادثة ثم استأنفنا السير فأخذنا نتسلق جبل شيخان بطريق لا تكفي كلمة [الوعورة] لوصفه وانا على يقين من ان سياراتنا [الجديدة طبعاً] اضاعت من عمرها ما لا يقل عن سنة في هذه الاميال القليلة لذا سأل سعادة القنصل عندما وصلنا الى آخر نقطة من الطريق :

— اين راه نيجادي ؟

— فابتسم وقال :

— هاميسي چاتبندي ! هاميسي چاتبندي !

نزلنا من السيارة وامتطينا الخيل واخذنا نسير في مضيق تكتنفه الاشجار من كل جانب وبعد نصف ساعة تقريباً نزلنا في مقام (الشيخ عادي) وهو دير قديم كبير بني بجوار عين مقدمة ماؤها كالسلسبيل اذا وضعت فيه قدحاً من شراب الرمان يستحيل بعد ساعة الى (دوندرمة) محل وهبته الطبيعة كل ماعندها من محاسن وهناك ترتفع قبتان مخروطيتان الكبيرة منها فوق مرقد (الشيخ عادي) والصغيرة منها فوق مرقد (حسن البصري) حسب عقيدة اخواننا اليزيديين . وعلى الذي يصل الى هذا المحل المقدس ان يكون حذراً للغاية ، واذا اراد ان يعوذ فليقل :

(اعوذ بالله من شر الجواهري الرجيم) والا فالعاقبة وخيمة اذا سهى عن نفسه و[كسر الجرة] على راسه ! وإياك ان تغلط فتقول :

— بستان الخس في باب الشرجي حلوه !

لان ذلك مما يوجب (كسر الجرة) ايضاً . دخلنا المعبد وهو حوش كبير ينتهي بباب واسعة على جانبها الايمن صورة ثعبان اسود وقد كتبت فوق الباب على المرمر هذه العبارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

خالق السماء والارض

احفظ هذا المنزل

❋ محل شيخ عادي الموقر ❋

خلعنا الاحذية ودخلنا الى المعبد واذا نحن في قاعة كبيرة مظلمة استولى عليها دخان قناديل الزيت والسيرج الذي لا تنطفىء منذ تسعماية سنة وفي منتهى هذه القاعة باب عليها ستار من الحرير دخلناها بعد تقبيل الستار واذا نحن في مغارة واسعة في آخرها ضريح [حسن البصري] ثم دخلناها من باب ضيقة الى مغارة اخرى وفي وسطها ضريح [الشيخ عادي] وهو مستطيل الشكل مغطى بستائر حريرية فلثمناه واحداً واحداً . وهناك باب صغيرة تصل الى مغارة كبيرة تحتوي على مئات الازيار [حبوب] كلها مملوءة بالزيت والسيرج . هذا كل ما في الشيخ عادي .

وبعد اتمام الزيارة اخذنا مكاناً حول الماء الزلال وتحت اشجار التوت والبطم والبلوط ولم نستطع المكوث كثيراً بل دخلنا الغرفة ، لا من شدة الحر ولكن من شدة [برد] الهواء وكانت الساعة الواحدة بعد الزوال فتأملوا في هذا المصيف البديع .

جلسنا على مائدة الغداء فأكلنا واكلنا واكلنا . مع العلم انها كانت الوجبة الثالثة . الاولى في الموصل والثانية في عين سفني وهذه الثالثة والقارىء يعرف انني من قليلي الاكل ويوافي وقد [التهمت] دجاجة (بزرها) عدا الحاشيات والتمنات والفواكه يعجب من هذه الشهية التي تصل احياناً لدرجة الشراهة والعياذ بالله ! هواء نقي وطيل وبليل ، ماء عذب وزلال فمن ذا الذي يتأخر عن الاكل والمثل العامي يقول :

— دمع بلاش ! خباله بلاش ! الما يطعن كلاش بن كلاش !!

والشخصية البارزة في الشيخ عادي هي والدة المير سعيد بك التي يسمونها [خاتون] فهي امرأة في العقد السادس من العمر وعلى جانب عظيم من الحصانة والثقافة تمتاز كبار الرجال وتعطي المجلس حقه .

مجلد السنة الاولى من حبزبوز

— خوش فرصة ! لا تفوتكم !

— وارجو ان لا تفوتكم !

لقد اعتنت ادارة هذه الجريدة بتجليد اعداد سنتها الاولى تجليداً متقناً وقدرت المجلد الواحد ديناراً واحداً (بس !) فعلى من يرغب في اقتناء هذا المجلد ان يراجع الادارة ويدفع ديناراً لانه :

(الدين ممنوع والعتب مرفوع والرزق على الله الكريم !)

وبهذه المناسبة نعلن اننا مستعدون ان ندفع عشرين فلساً لمن يأتينا بالعدد الثاني من السنة الاولى .

المصلاويات

٥ – العلم الكبير !

صادف يوم وصولي الى الموصل يوم عيد التتويج ووجود صاحب الجلالة الملك المعظم فيها فكانت الموصل تحيي مهرجاناً عظيماً لم يسبق له مثيل وكان الناس في هرج ومرج وقد اقيمت الافراح في كل مكان على اختلاف انواعها ، فعبرت اطراف المدينة وحدي واجيل الطرف في الاطراف فاسترعى نظري (الاغلاط) الكبيرة في شكل الاعلام العراقية : قسم منها خيط اللون الازرق بدلاً من الاخضر ، ومنهم من أبى وضع النجمات ، ومنهم من جعل الاخضر بجانب الاسود ، فجعل العباسي والهاشمي يتصافحان وطرد الاموي (الابيض) جانباً . كل ذلك مما لا يلفت نظر السائح الا انهم اذا كان (حبزبوز) ولكن ما قولكم في علم كبير طوله عشرة امتار وعرضه ستة امتار علقته [امانة العاصمة] على عزن لاء المطعم (التاكي) ولون الاحمر فيه لا يزال مثلثاً وفيه نجمتين ؟ فهل هذه الهنة لا تزال تجهل تبدل شكل العلم الامام ام (القصمت) قطعة القماش الابيض الذي يجب ان تقطع به رأس المثلث فجعلته علماً عراقياً صحيحاً ؟

يا معودين مو راح تدخل عصبة الامم ! بعد شكل علمكم ما تعرفون ؟؟؟

٦ – زفة الاباعر !

المشهور عندنا في بغداد (زفة ام سلاح) و يقصدون بذلك للمهرجان الذي يقيمونه اثناء تشييعهم العريس الى (خدر عروسه) فكانوا يركبون الخيل وكلهم مسلحين بالاسلحة القديمة ومقلدين لفرسان بني اميه (ثوب ابو ردان ، مردن ، طاس ودرگه ودرع وسيف ورمح ... الخ) .

لكنني صادفت (حملة) عرس هنا غريبة في بابها : جماعة الدفوف والعلمات ، ثم طبل ومزمار ودنبك وشمار ، ثم اباعر مزينة بالكراكيش والاجراس تحمل بعض الاثاث البيتية (لكن تموه مو شغل بطبخه اخوان ، لا تتوهمون ها !!) ثم جماعة من النسوة يحملن على رؤوسهن صواني فيها الاواني النحاسية (جدر ، ابريق ، لگن ، لگن حمام ، مشربه ، طاسه ، مواعين صفر ، خواشيك صفر ... الخ) ثم جوقة من الزعاطيط يصفقون ويهلهلون هذه هي [زفة الاباعر] التي يعجب من غرابتها حتى البعير الماشي بها !

٧ – دفوف وعلمات !

كنت مضطجعاً على فراشي فوق سطح فندق بارون في اول الليل لآخذ قسطاً من الراحة بعد مشقة الطريق واذا بضجة قامت في وسط الشارع تتقدمها جماعة المشايخ بدفوفها واعلامها :

(شم تك تك تك ! شم تك تك تك ! شم تع اشم تع ! شم تك تك تك !)

مددت رأسي من وراء (الطوفة) واذا بجماعة من النسوة يحملن على رؤوسهن صواني وقد ركزوا عليها الشموع والاباريق الصغيرة المذهبة وهن يهلهلن :

نور يالك ! محمد صلواة !!

سلمان ، سليمان يا عاشقين النبي صلوا عليه !!

كل . ل . ل . ل . ل . ل . ل . ل . ش !!

سألت رفيقي مستغرباً (وكان يعرف سبب هذه الزفة)

– شنو هاي ! حاج راجع من مكة ؟

– لا !

– ولد خاتم القرآن ؟ لكن ليش بالليل ؟

– لا !

– زفة طهور ؟ زفة عرس ؟

– لا !

– بس شنو ؟ اطلاعه !

– ضابط مترفع من ملازم ثاني الى رتبة ملازم اول !

– ....

٨ – الشمزي والقرع والترعوز !

وتمتاز تربة الموصل عن بقية بقاع الوطن بغذائها المبذول لاصناف الاثمار كالبطيخ واليقطين والخيار (اذا استوكح الخيار ودخل عنوة في عداد الاثمار !) فالرقي او الشمزى او الشفتي او الجبس او الحب حب [كلها اسماء الرقي] نعم الرقي هنا كفرخ الجاموس لا يحتاج الى المشي الا لاربعة قوائم والى النطح الى قرنين !! اما اليقطين او الشجر او القرع فهو عبارة عن هوايش منبطحة هنا وهناك ! اما الخيار ؟

وما ادراك ما الخيار اذا كان من نوع [الطرعوز] فلو منّ الله على هذا [الخيار] بمتانة الحديد لاستغنينا عن الشيلمان لكنه وياللاسف [فاشوشي] ويحق للخيار ان يكون فاشوشياً وللفاشوشي ان يكون خياراً ! على انني فكرت في الاستفادة من هذه الاعمدة الفاشوشية ذلك بأن [نشنگص] بها شارب ابو مهدي عندما [تختطل] كرّم الله شاربه واعز الله الشرع !

٩ – قرية نازانم !

تصفحت خارطة انكليزية خططت شمالي العراق وذلك قبل سفري الى الحدود واذا بي اجد بعض القرى كتب عليها كلمة [نازانم – Nazanim] فظننت ان هذه اسماء القرى و لكن لما اطلعت على اسم البعض منها تحيرت نفطنت للامر العجيب الغريب ! لان كلمة [نازانم] الكردية معناها [لا ادري] ولما كان المهندسين في زمن الاحتلال من [اخواننا] الهنود ، كان الهندي يسأل الكردي عن اسم قرية ما فاذا قال له الكردي [نازانم] ظن ان هذه الكلمة هي اسم القرية [فنقشها] على الخارطة حتى اصبحت معظم القرى [نازانم] وهنا تذكرت قول الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي :

صح المثل يخطب بالعرب هندي   موذنهم جيجان وهمة كولية !

حبزبوز

بين الامس واليوم والغد القريب

للصحافة الانتقادية الهزلية في كل بلاد منزلة تحسد عليها ولها مواقف في النقد والاصلاح تذكر فتشكر فهي التي يعهد لها باصلاح ما اعوج من الطبائع والعادات وما هناك من مساوئ بارزة النقص في الاخلاق . وحسبنا ان نلاحظ الاثر المحسوس الذي خلقته الصحافة الانتقادية في تركية ومصر وسوريا ولبنان وغير ذلك من الممالك الشرقية المتقدمة في هذا المضمار ! . وكتب على العراق ان يبقى محروماً من هذا العنصر المهم في حياته الثقافية . حتى برزت الى عالم النشر صحيفة (حبزبوز) فسدت الفراغ الذي كان موجوداً في هذا الباب . وقضت سنتها الاولى وهي في نضال دائم وجلاد مستمر مع الاوضاع المتمركزة في اذهان جمهرة الشعب . اذ من المعروف ان النفوس التي لم تتعود على النقد السالم والتقريع النزيه يفزعها كل ما تنشره الصحف في هذا الباب ! .

ولكن النفوس الطامحة الى تحقيق الاماني والآمال . والقلوب الطافحة بايمان الواجب لا تبالي بكل العراقيل والعثرات . ولذا رأينا صحيفة (حبزبوز) تقاوم الاعاصير الثائرة فتهزأ بها وتجابه الزوابع المدمرة فتشفق عليها . وهي دائبة على خطة قويمة ومبدأ ثابت غايتها خدمة المصلحة العامة وهدفها الأعلى الجهاد في سبيل شعب قل ناصروه و كثر المتآمرون عليه . فاصبحت الوطنية فيه فضيلة وذلك لندرة المتصفين بها ! .

وهكذا انتهت سنة (حبزبوز) الاولى وهي تمركز القدم في اراض غير صالحة وتروم انبات الزهر والياسمين في فياف مدبجة ممحلة ! . فكانت جهودها على قلتها مثلاً حياً للتضحية والمفادات على الجد والجلاد في مواطن قل من ثبت فيها الى النهاية ! .

• • •

وما يطربنا و يبعث فينا روح الاغتباط والسرور هو ان نرى هذه الصحيفة تخطو سنتها الاولى فتجتاز اسلاك الزمان الشائكة فتنخرط في سلك السنة الثانية بعزم من حديد وعقيدة فولاذية واعتقاد وطني راسخ رسوخ الصخر الجلمود ! .

واذا كانت الصحيفة لم تحقق الغاية المطلوبة منها – في سنتها الاولى وذلك للظروف الخاصة والاوضاع الشاذة – فاننا نرجو ونؤمل ان تكون المثل الأعلى للصحافة الانتقادية الاصلاحية الراقية في سنتها الجديدة . واكبر الظن انها كذلك وحسبنا هذا العدد الذي يحمل هذه الكلمة فهو الانموذج البسيط المتواضع لخطتها المقبلة . حقق الله لها الآمال الكبار لخدمة هذا الوطن الفقير الى الصحافة الهزلية الجدية . والانتقادية النزيهة .

(الناهض)

• • •

الچالغي البغــدادي

ايها الطلاب راجعوا عزيز امين اهكذا

ايها القصه افندي والتجار القصدوا الا نكلتر ال العراق

هل ترتيب ! مو هل ترتيب !

لقد حصل الاستاذ محمد افندي القبنجي على [حفنة] لا بأس بها من التصفيق عندما قرأ مقام (البهرزاوي) في الليلة الساهرة المظلمي . و يشهد الله على انني كنت اول من (حمر) يديه من التصفيق لاعجابي الشديد بعبقرية الاستاذ في هذا الفن من جهة ولولعي الشديد بالموسيقى العراقية من جهة اخرى ...

على ان كل ذلك لايمنعني من ابداء بعض ماسجلته في مفكرتي من النقد البريء تلك الليلة .

قرأنا في منهج الحفلة هذه العبارة [جوق السنطور العراقي] فتخيلنا في الحال هذه الصورة المنشورة في هذه الصحيفة :

ابو السنطور : فينه مامنايفة القالب ، زبون لنكه ، طگما گية قديمة يعني نص قندرة

القاري : هلويات ! يشماغ ابو الوزة ، شوارب خنجرلية ، دميري ولبون شالمي عتيق ما ثم يمني قبالورطة

ابو الكمنة ام الجورة : على ترتيب ابو السنطور لكن بزيادة جاكيت قديم مرمري

ابو الدنبك : من نفس الترتيب ولكن شلوار حلبي وسنون مهدمة من كثر شرب العرق والدنبك مبطن بكرويشة !!

ابو الدف الزنجاري : هذا نساه رسامنا اذن الصوچ مو صوچي انــا :

هذا هو ما يجب ان يظهر به [جوق السنطور العراقي] لا كجماعة الاستاذ القبنجي الذين اخفاهم وراء المرسح ووراء البنات الراقصات [اجلكم الله !] ثم ظهر وحده امام لاقطة الراديو فاخذ يقرأ البهرزاوي والعبودية بدلة الاسموكن ، وهو واقف يهتز ويتحمس فيخلق من جسمه حضرة الاستاذ الزهاوي عند ما يقرأ قصيدة حماسية على طريقته واوضاعه المشهورة !

— يابه يا ابو جاسم ! انت شايف واحد يلعب دانلي اوهو لابس يشاغين وحياصه حلاوية وعيني اكوچك لزگار ؟؟

اذن كان الواجب يقضي على الاستاذ ان يفرغ المرسح من بقية الالانية والبنات ثم يظهر مع جوقه بقيافة بغدادية بحتة فيسمعنا ما يهز القلوب ويشنف الآذان ، لأن البهرزاوي يجب ان يقرأه قارئ وبدية على اذنيه كما لا يخفى على (الوباز) المرحوم

***

من هل مال !

شيخ من شيوخ العشائر ، ترك بزته العربية وارتدى الملابس الافرنجية حديثاً . فظننا ان الرأس اذا تبدل غلافه تبدلت بطانته ونقصد بطانة الراس [الدماغ] طبعاً ! لكننا وياللاسف وجدنا في هذه العقلية الغريبة العبارة القائلة :

— من فوق يخثي يخثي ! ومن جوه خرك محشي !.

ارسلت له هذه الجريدة من يوم صدورها [بطلب منه طبعاً لأن هذه هي خطتنا الاساسية] واستلم منا بواسطة البريد خمسين عدداً كاملا وبعد انتهاء السنة راجعه جابي الجريدة وهو يحمل وصلا بستمائة فلس [فقط ، لأننا لا نقبل ولن نقبل اكثر من حقنا لأعتقادنا بان الصحافة شيء والاستجداء شيء آخر ! ...]

فهل تدرون ماذا كان جوابه :

بويه آنه وين مشترك بهل جريدة؟ وين سمعان بأسم هيچي جريدة؟!

هذه قصة واقعية نذكرها للقراء ليعلموا ان بين ظهرانينا يعيش طبقة [من هل مال !] يعيشون من كد الفلاح الفقير ويريدون منا ان نلقبهم بأسم [شيخ] ونحن نستكثر عليهم اسم [مرده شور]

الكلب يساوي ثلاثة رجال

لا حاجة لذكر اصابة شركة السكك الحديدية [العراقية البحتة] في جميع اعمالها ! لأن ذلك مما عرفه الخاص والعام وخصوصاً زوار العتبات المقدسة الذين كدستهم في فراغيها تكديس الدجاج في الاقفاص في الصيف الماضي والذي قبله وقبله وقبله !

ولكن الخبر الاخير الذي عثر عليه مخبرنا الحبزبزي [النغل ابن النغل !] ان هذه الادارة [العراقية البحتة] تستوفي عن الشخص الواحد من محطة غربي بغداد الى الحلة اجرة قدرها ٤٥ فلساً بينما تستوفي عن الكلب (الكلب ابن الكلب) ١٥٠ فلساً ومن هذا يفهم ان الشركة تنظر الى الشخص العراقي نظرها الى [ثلث كلب] واقل ، لأن الخمسة والاربعين اقل من ثلث المائة والخمسين .

وهذا مما لا نستبعده من الشركة التي رأت الفن والامانة بعيداً عن اشخاص العراقيين ووجدته هيكلاً متجسداً في اجساد الهنود والآثوريين وللوضع الشاذ فينا شئون والجنون فنون اقلها تسعون وانا للشركة دائماً خادم وممنون !

في سبيل الامن

ما وقع نظر ابي الخطاب على مداعبتنا له الا وقال الى من بجانبه من الاصدقاء :

— ياولو أغيد هل نوبي اقص شعني من الاساس ، لقشع أش يكتب بعد حبزبوز ؟؟

قال ذلك وهرول الى حمام الصالحية حيث جرد جلده من الشعر باستعمال گونية من النورة ونصف گونية من الزرنيخ ، ثم ترك الموصل وذهب الى السولاف للاصطياف تخلصاً من مخبرنا الحبزبزي الذي كان قد سبقه الى الاصطياف بايام فارسل الينا الخبر كما يلي :

بناءً على تعدد جرائم القتل والنهب والخطف في الاقضية الشمالية واختفاء الجناة الذين اكدت السلطات التركية انهم لم يعبروا الحدود ، فقد امرت السلطات الادارية اجراء عملية (الاحتطاب) في صدر ابي الخطاب فجمعت ما ينوف على الالف فروي بمناشيرهم ولطاتهم فتوغلوا في غابة صدره وعملوا بها القطع والبتر تحت نظارة سرية من قوة الشرطة السيارة حتى انتهوا من هذه العملية بظرف اسبوع . وقد عثروا على عدة جثث للقتلى واموال تجارية كثيرة من المنهوبات كما انهم القوا القبض على عصابة قوية كانت قد تحصنت تحت شعر ابطه . وبهذه الصورة كشفت عدة جرائم كان فاعلوها قد فلتوا من يد العدالة .. اما اكوام الشعر فقد باعها ابو الخطاب الى القاطرچية فحملتها الموردات الى بغداد فطرحتها في ساحة الاكمخانة الموقود ، كما ان تجار قضاء دهوك ابتاعوا (الزواعم) منها ليحرقوها فحماً فيبيعونه في الشتاء القادم .

فنحن لا يسعنا بعد هذا الخبر السار الا ان نهنئ الزميل المحترم بتخلصه من هذا الحمل الثقيل اولا ثم حصوله على هذه المبالغ التي لم تكن في الحسبان في هذه الايام والجيوب (مضروبة ارقي !)

منشأ جرائم الجرح والقتل

اما للسافر ! اذا اردت النظافة والهدوء والسكينة والاحتماء
التامين فما عليك الا ان تسأل عن (اوتيل بابل) لتجد كل ما ذكرنا

اذا اردت استنشاق الهواء النقي وسماع الموسيقى العذبة من امهر
اساتذة موسيقى ومن الفنان البارع (عزوري افندي) فاذهب الى
اوتيل دار السلام

لقد استرعت الجرائم الأخيرة انظار من يهمهم الأمر .. واستوقفت افكار كل مفكر يحرص على المجتمع العراقي وتهمه الاخلاق العراقية ، في كل ليلة :

— بام ! بوم ! اگطف رأسك من الرصاص !

في كل سكينة تخيم مع ظلام الليل :

— طراق ! طراق ! اويلاخ انقتلت ! تورر ! توررت ! ولك شرطه ! ولك بگجي ! جيبوا عربانة للستشفى ! الافندي مجروح ! الأخ مقتول !

والآن يجب علينا ان نتحرى هذه الجرائم الا وهي الخمرة (ام الخبائث !) ولكن هل يكترع السفهاء ، الاشقياء السرسرية (الخمرة) كما تشربها الناس ؟

— مو عيب ! اسمعوا مني :

دخل جدوع وحسون [مثلاً] اوتيل الهندي (مثلاً ايضاً) وفي جيب كل منهم نصف بطل عرق فجغ وجفية مملوءة خيار وبادنجان وطماطه فجلسوا على منضدة وصرخوا بالبوي صرخة عنتر ابن شداد وطلبا منه ربع عرق (فقط) واخرج جدوع الخنجر وحسون السكين ام الياي واخذوا يقشرون [للزة] واحدهم يبدأ بتحرير (المخالف) ثم ملوا الكؤوس واخذوا يكرعون الخمرة اكتراع الابل الضمآنة للماء وبعد نصف ساعة فقط نظر جدوع الى منضدة اخرى عليها جماعة من السپهندية فصرخ بهم فجأة :

— شكو لك ؟ اشو دتباوعون !

— لسكلاكه الشام فجك ! منو دتباوع ؟

— صنطه لك زنانه ! والكعبه هسه اشلع شاربك !

— منو ؟ ولك اجي هسه ! اثمر كم الى بنات نعش ! بمخلّه !

— ومكه هسه اخبط لحكم وعظامكم سوه !

— رجال الي يبول من نصه ايكوم !

— ولك ! ولك ! اگوم آكل لحمك واذب عظامك للجلاب ؟

حقي الشبلي

يشهد الله على انني اول المقدرين لكل عراقي يثبت في شخصيته فيخلق له من جهده اسما يذكر ، ولقد سبق ان تكلمت عن الأخ يونس بحري (السائح العراقي) فهو مثال حي للتشبث الشخصي اذ انه ترك العراق وهو لا يملك من حطام الدنيا الا ١٧ ربية (بس !) ولكنه اصبح بعد بضع سنوات (السائح العراقي) واصبح مراسلا لكبريات الصحف والمجلات واصبح يقطع مضيق جبل الطارق فيفوز بالاوليه ويرفع العلم العراقي على سواحل الاندلس (بيتنا القديم) وان كان ذلك عن طريق السباق والغربيون مولعون بالسباق... وبعد ان طاف سطح الارض وشهد مجاهلها باسم (السائح العراقي) نراه اليوم صاحب جريدة مستقلة يصدرها في جاوا ويرفع بها اسمنا عاليا !.

جئت بالاخ يونس بحري او (السندباد البحري) مثالاً لأذكر لكم قصة اخي وتلميذي (حقي الشبلي)

•••

عرفته يوم كان تلميذاً في مدرسة التفيض ويوم كنت انا القي دروس الموسيقى والنشيد فيها (مجاناً) وقد تركته زمناً ودارت الايام ... واذا بحقي الشبلي ممثل واذا به يذهب مع فرقة فاطمه رشدي الى مصر . واذا به يرجع فيكون فرقة تمثيلية . واذا به اول شاب عراقي يبرهن لشباب العراق ان (من الممكن ان يحصل المرء على شهرة وان كانت عن طريق اعتلاء المرسح) والمرسح الذي اعتليته انا بنفسي اكبر مدرسة توحي الى الاخلاق ، كالصحف !

فحقي الشبلي اعتلا خشبة المرسح ونجح ويجب ان ينجح (رغم خشوم الاعداء !) والسائح العراقي او (السندباد البحري) شاب امتطى ظهر السفر فنجح ... وانا [؟] نجحت واشتهرت ...

ولكن ليعلم المجتمع العراقي ان كلنا نسعي ونسعي ونسعى في سبيل كلمة واحدة ! الا وهي : (سمعة العراق) فيا ايها الشبان اجتهدوا بكل ما اوتيتم من قوى كامنة فيكم : كونوا ممثلين ، كونوا سواح ، كونوا صحافيين ، كونوا معلمين ، كونوا شعراء ، كونوا ادباء ، كونوا ...... كل شيء :

ولكن يجب ان تكون الغاية تبرر الواسطة والغاية عندنا جميعاً : (سمعة العراق) وبالاخير نصيحتي لكم ان : تشجعوا فرقة تمثيل [حقي الشبلي] لأنها فرقة عراقية وكفى باسم (العراقية) خدمة ...

بانصيب مدرسة الجعفرية

المدرسة الجعفرية — فضلاً عن انها اول مدرسة اهلية نشئت في هذه البلاد — فهي ذات فضل كبير على المجتمع العراقي لانها تجمع بين هيئة ادارتها اسماً كبيراً هو اسم [جعفر ابو التمن] ولانها خلقت للمجتمع [١٠ حبزبوز] وهو الذي كان نائباً لمديرها بعد ان رجع من الآستانة وامتهن المهن الحرة واصبح صحافياً يصدر لكم جريدة هزلية :

واليوم لها (يانصيب شهري) جائزته الاولى [١٢٥] دينار (ثمره مو شقه !) وسيجري السحب في يوم ٢٨ من الشهر الحالي لذا ان ادارة هذه الجريدة ترجو بصورة خاصة جميع قرائها ان يقتنوا بطاقات هذا اليانصيب الخيري الوطني ولمن يقتني البطاقة منا الف شكر !

— لي جدّام !

المصور الاهلي

لا نظن ان احداً يجهل المصور الاهلي عبد الرحمن افندي وما قام به من الجهود في سبيل الفن والفن فقط ! واكبر برهان على عنايته هو هذه الصورة ، صورة الأسرة الحبزبزية التي زيناً بها صحيفتنا الاخيرة ، ففي رؤيتها وفي معرفة انها مرّت من (الزنگك) بعد تصويرها برهان كاف لأن الاستاذ عبد الرحمن افندي امهر مصور انجبته البلاد ، فزوروه مرة لتصدقوا كلامنا عنه

— والمجرب احسن من الحكيم !

الرسائل : لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر .
العنوان : بغداد — شارع المتنبي : جريدة ١٠ حبزبوز
المراسلات : يجب ان تكون خالصة الاجرة وباسم صاحب الجريدة .

✵ الاشتراك ويدفع سلفاً ✵

فلس	
٤٥٠	في بغداد
٦٠٠	في الخارج
٤٠٠	للضباط والمعلمين وطلاب المدارس والعمال

الأسرة الحبزبزية

تقدم لحضرات القراء الكرام في صحيفتنا الاخيرة (صحيفة الشخصيات البارزة وصحيفة الثيران وصحيفة القنابل) تصويراً لأسرة طالما طالبنا برؤيتها كثيرٌ من حضرات القراء ، وهو تصوير (الأسرة الحبزبزية) التي قامت بتحرير وتصوير وتصدير هذه الجريدة خلال سنة كاملة .

دخل (أ - حبزبوز) معترك الحياة عن طريق الصحافة وهو لا يملك من حطام الدنيا الدنية الا (قلم رصاص) ولم تمر على حياته الجديدة هذه سنة كاملة الا وقد جمع حوله اسرة لا بأس بها تمكنوا من الخدمة في سبيل الوطن عن طريق الفكاهة والنقد النزيه وهم هؤلاء الذين ترونهم سبعة منهم اثنين هما [؟] بك و [؟] افندي وقد استعضنا عن اجسادهم الشريفة واجسامهم اللطيفة بهذه (الكارتونات) على ان هذه الاسرة مدينة بتكوينها الى تشجيع حضرات القراء وحضرات المشتركين الكرام وهي تتعهد بأنها ستفي هذا الدين بالخدمة المتواصلة في سنتها الثانية ان شاء الله تعالى :

— والعايش يشوف !

الجالسون من اليمين : المحرر [؟] بك ، مدير الادارة حاتم افندي الكرخي ، صاحب الجريدة ومديرها المسؤول نوري ثابت ، رسام الجريدة عبد الجبار افندي محمود ، المحرر [؟] افندي .

الواقفون من اليمين : الكاتب ناصر افندي جرجس ، الجابي رؤوف افندي الكرخي .